رتَّـــلَ النَّحْـــرُ دَامِيَاتِ الحُرُوْفِ وَارتَـــوَتْ مِنْـــهُ ظَامِئَاتُ السُّيُوْفِ

وَا حُسَـــــــــــيْنَاهْ وَا حُسَـــــــــــيْنَاهْ

* * * *

جَسَـــــدٌ عَـــــانَقَ الثَّـــــرَى وَبِـــــهِ النَّحْـــــرُ كَبَّـــــرَا

كُلَّمَـــــا امتَـــــدَّ صَـــــادِحاً صَـــــوْتُهُ المُنْهَـــكُ العُـــرَى

رَدَّدَتْ حُزْنَـــــــهُ السَّـــــــمَا ءُ وَدَمْـــعُ الأَسَـــى جَـــرَى

كَـــــانَ جِسْـــماً مُبَضَّـــعاً وَفُـــــــــؤَاداً مُفَطَّـــــــــرَا

تَصْـهَرُ الشَّمْسُ جِسْـمَهُ بِـالتُّرابِ والـــدِّمَا مِنْـــهُ قَدْ جَرَتْ كَالخِضَابِ

وَا غَرِيْبَـــــــــــاهْ وَا حُسَـــــــــــيْنَاهْ

* * * *

مَـــــدَّ كَفَّيْـــــهِ مُفْجَعَـــــا مُـــــثْخَنَ الـــــرُّوْحِ مُوْجَعَـــــا

وَسَـــــرَتْ فِـــــي جِرَاحِـــــهِ رَعْشَـــــةُ الشَّـــــوْقِ لِلْـــــدُّعَا

كُـــــلُّ نَـــــبْضٍ بِقَلْبِـــــهِ صَـــــارَ هَمْســـــاً مُوَقَّعَـــــا

كُـــــلُّ حَـــــرْفٍ بِثَغْـــــرِهِ سَـــــالَ حُزْنـــــاً وَأَدْمُعَـــــا

بِالمُنَاجَـــــــاةِ ذَابَ فِي اللهِ عِشْقَا صَـــارَ يَـــدْعُوْهُ ضَـارِعاً فَـاضَ شَـوْقَا

وَا إِمَامَـــــــــــاهْ وَا حُسَـــــــــــيْنَاهْ

* * * *

كَيْـــفَ لَـــمْ يَجْـــرَحِ المَـــدَى شَـــجْوُهُ المُـــوْهَنُ الصَّـــدَى
كَيْـــفَ للقَلْـــبِ لَـــمْ يَضِـــقْ وَهْـــوَ بِالسَّـــــهْمِ سُـــــدِّدَا
كَيْـــفَ بِـــالعَيْنِ دَمْعُهَـــا لَـــمْ يَـــزَلْ يُخْجِـــلُ النَّـــدَى
وهـــــو دامٍ مُضَـــــرَّجٌ فَوْقَـــهُ الخَيْـــلُ قَـــدْ عَـــدَا

عَـافِرَ الجِسْـمِ مُثْخَنـاً بِـالجِرَاحِ جَنْبَـــهُ يَبْكـــي صَاهِلاً ذُو الجَنَاحِ
وَا تَرِيْبَـــــــــاهْ وَا حُسَـــــــــيْنَاهْ

* * * *

عَـــــرَفَ اللهَ طَائِعَـــــا مُسْـــــتَكِيْناً وَخَاشِـــــعَا
فَـــإذَا المَـــوْتُ صَـــحْوَةٌ تَسْـــــتَفِزُ المَوَاجِعَـــــا
عَطَـــشَ السَّـــيْفِ مُـــذْ رَوَى أَسْـــلَمَ الـــرُّوْحَ قَانِعَـــا
كَـــانَ فِـــي اللهِ ثَـــائِراً كَـــانَ فِـــي اللهِ طَامِعَـــا

عَطَّـــرَ الأَرْضَ بِالـدِّمَاءِ الزّكِيّـةْ فازدهـتْ مِنْـهُ تُرْبَـةُ الغَاضِـريّةْ
وا ســـــــــليباه وَا حُسَـــــــــيْنَاهْ

* * * *

كَـــانَ تَسْـــبِيْحَةَ الفَضَـــا وَهْـــوَ بِالخَيْـــلِ رُضّضَـــا
لَـــمْ يَنَـــلْ مِـــنْ ثَبَاتِـــهِ مَالَـــهُ قَـــدْ تَعَرَّضَـــا
كَـــانَ تَسْـــلِيْمُهُ الجَمِيْـــ ـــلُ إِلَـــى اللهِ بِالرِّضَـــا
وَهْـــوَ جِسْـــمٌ مُعَفَّـــرٌ بِالفَيَـــافي تَرَمَّضَـــا

لاَحَ قُرآنـــاً ضَـجَّ بالحَادِثَـاتِ وانطَـوَتْ فِيْـهِ سُـوْرَةُ العَادِيَـاتِ
وَا شَـــهِيْدَاهْ وَا حُسَـــيْنَاهْ

* * * *

أَسْـــبَلَ العَـــيْنَ مُوْقِنَـــا أَنَّـــهُ عَـــانَقَ السَّـــنَا
وَارتَقَـى الحُجْـبَ طَـاهِرَ الـ ـــرُّوْحِ بِالحُـــبِّ وَالمُنَـــى
وَعَلَـــى عَـــرْشِ رَبِّـــهِ حَـــلَّ كَـــالطَّيْرِ إِذْ دَنَـــى
كُـــلُّ جُـــرْحٍ بِصَـــدْرِهِ فَـــاحَ مِسْـــكاً وسَوْسَـــنَا

قَـابَ قوسـينِ قَـدْ دَنَـى فَتَـدَلّى وَاستوى طَيفـاً حينَ بـالعَرْشِ طَـلاَّ
وَا فَقِيْـــدَاهْ وَا حُسَـــيْنَاهْ